

فيديو # ٦١ ماذا لو كان معنا يونس صلى الله عليه وسلم؟ تدبر آيات ٢٥-٠٥ من

سورة يونس

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا بحضراتكم في الخاطرة السادسة عشر من مقاطع حظر التجول من ساعة ما قعدنا في البيوت واحنا بنتدبر سورة يونس فيما يعرف بسلسلة ماذا لو كان معنا نبي الله يونس - [00:00:01](#)

قبل ان ابدأ نذكر حضراتكم بان كل واحد يروح يجيب مصحف. فاللي نسي يجيب مصحف يوم بسرعة ويرجع ويمشي بسرعة شوية. عشان احنا هنبداً على طول الحاجة الثانية امبارح انا اتلخبطت. وذكرت ان ليلة النصف من شعبان هي ذكرى الاسراء والمعراج. لا هي ذكرى تحويل القبلة من - [00:00:29](#)

المسجد الاقصى المبارك الى المسجد الحرام. فانا باعتذر لكن الحادثتين على اي حال بيربطوا بين المسجد الحرام والمسجد الاقصى الى اه اه اخر يوم في حياتنا والى اخر نفس من انفاشنا. اسأل الله ان اسأل الله ان يفتحها لعباده - [00:00:50](#)

المعتكفين والركع السجود. نبدأ بسم الله الرحمن الرحيم. النهاردة نبدأ اليوم من الاية خمسين. امبارح هو يعني تدبرنا لغاية الاية تسعة واربعين. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم قل رأيتم ان اتاكم عذابه بياتا او نهارا - [00:01:13](#)

ماذا يستعجل منه المجرمون اثم اذا ما وقع امنتم به انا وقد كنتم وقد كنتم به تستعجلون قلنا دايمنا ننظر للسباق نرجع ايتين كده ارجع لي للاية ثمانية واربعين. اللي تدبرناها امبارح. الاية ثمانية واربعين بتقول ايه؟ ويقولون متى هذا الوقت - [00:01:38](#)

بعد ان كنتم صادقين. يعني الكفار المكذبين كانوا بيتحدوا النبي صلى الله عليه وسلم. ويتحدوا المؤمنين ويقولوا لهم فين عزاب ده اللي انتم عمالين تهددونا به. ما تورونا كده لو كنتم صادقين. ويتهموهم بالكذب. ودايمنا المجرمين يتهموا - [00:02:08](#)

باشياء فيهم هم. فيوصفوهم بالكذب ويوصفوهم بالخيانة. مع ان دي صفاتهم هم ولكنهم بيفضلوا ان هم يقعدوا يكرروا الادعاءات دي لان العوام جهلة ويصدقوها. عموماً كانوا بيتحدوا ربنا. فين العقاب؟ وفين العذاب اللي بتقولوا عليه؟ ده في الاية ثمانية واربعين - [00:02:28](#)

الاية خمسين واحد وخمسين النهاردة اللي احنا هناخدنا دي قل قل يا محمد قلنا كل قل في القرآن قل يا محمد. قل رأيتم ان اتاكم عذابه بياتا او نهارا ماذا يستعجل منه المجرمون - [00:02:53](#)

اثم اذا ما وقع امنتم به انا وقد كنتم به تستعجلون انتم متأكدين انكم عاوزين تشوفوا العذاب ده قل رأيتم ان اتاكم عذابه بياتا او نهارا انتم متصورين لو جالكم عزاب ربنا فجأة وانتم نايمين - [00:03:10](#)

خاتم او بالنهار كان ممكن يقول ليلا او نهارا ولكن وقع كلمة بياتا اقوى لانه بيوحى بالعذاب وهو بيأتي على غفلة. والناس بايئة والناس نائمة العرب دايمنا كانوا يخافوا من الغارات بتاعة القبائل اللي بتغير قطاع الطرق وكده بالليل وهم نايمين خاصة في غفلة. فيجي - [00:03:36](#)

وقع كلمة بياتا او نهارا اقوى من كلمة ليلا او نهارا هنا قل رأيتم ان اتاكم عذابه بياتا او نهارا ماذا يستعجل منه المجرمون؟ المتوقع ان كان يستمر الكلام بصيغة المخاطب - [00:03:59](#)

لكنه انتقل وحصل التفتات في الضمائر. بدل ما يقول قل رأيتم ان اتاكم عذابه بياتا او نهارا ماذا تستعجلون منه يا مجرمين قال لك ايه قال لك قل رأيتم بيخاطبهم ان اتاكم عذابه بياتا او نهارا ثم حصل التفتات. ماذا يستعجل منه المجرمون؟ حصل - [00:04:18](#)

الى ضمير الغائب وقال ماذا يستعجل منه المجرمون؟ ما كملش كلام بيخاطبهم هو ليه لو دعوت شخص احنا مش داخلين خناقة احنا بندعوا الناس لو دعوت شخص وشتتمته وقلت له يا مجرم - [00:04:43](#)

احتمال استجابته ضعيف. انت كده بتستثير عنده العد. لكن لما تقول له طيب تصوروا لو عذاب ربنا جالكم فعلا زي انتم طلبتم واتحديتم ساعتها مش هتشعروا ان اللي عمله كده منكم كانوا مجرمين اكنك بتتكلم عن طرف تالت - [00:05:05](#)

فبتخليه هو يتخيل نفسه مكان هذا فبتعطي فرصة لمراجعة النفس بعيدا عن العناد اللي ممكن يتولد عن الرغبة في رد الاتهام بالاجرام وده تعتبر اهانة ثم اذا ما وقع امنتم به - [00:05:27](#)

آآ دي الاية واحد وخمسين. لو حصل كده مش هتؤمنوا؟ هتؤمن اذا ما وقع امنتم به بس بعد ايه؟ بعد فوات الاوان هتؤمنوا به ولكن الان وقد كنتم بي تستعجلون - [00:05:49](#)

الانا دي دول المد ده لان هم همزتين. همزة اولانية استفهامية والهمزة التانية الاصلية بتاعة الكلمة. هي اصلها الان يعني دلوقتي آآ قلقانة وقد كنتم هي اصبحت مادة زي ايه؟ الله امرك بهذا؟ اصلها - [00:06:13](#)

الله امرك بهذا دلوقتي بقى جايين تؤمنوا بعد ايه الانا دي جت مرتين في سورة يونس كده في الاية واحد وخمسين وبت في الاية واحد وتسعين. اقلب كده الصفحة وهات الاية تسعين وواحد وتسعين - [00:06:42](#)

الاية التسعين وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى اذا ادركه الفرق فرعون خلاص وهو بيغرق قال امنتم ان لا اله الا الذي امنتم به بنو اسرائيل. وانا من المسلمين فرعون اسلم - [00:07:03](#)

انتم عايزين اكثر من كده آآ الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين دلوقتي جاي تؤمن هو نفس الموقف بالزبط. ربنا بيقول للنبي عليه الصلاة والسلام في الاية خمسين واحد وخمسين يقول لقومه تخيلوا ان العذاب - [00:07:31](#)

اللي انتم مش مصدقينه ده وبتتحدوا ربنا به ده واستكبرتم زي ما فرعون استكبر. وكنتم مجرمين زي ما فرعون وملأ وكانوا مجرمين. وموسى حذره من العذاب وحذره من عقاب ربنا. سيدنا موسى قال له قال له آآ في سورة يونس ايضا - [00:07:50](#)

خمسة وسبعين آآ ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون الى فرعون وملأه باياتنا فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين هو آآ موسى آآ قال لهم قبل كده ايه ويلكم لا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب - [00:08:10](#)

اوعدوا تقولوا كده لما ربنا يعزبكم يزحتكم بعذاب لكن هم استكبروا وكانوا قوما مجرمين فلو استكبرتم زيهم وهتؤمنوا برضه زي ما فرعون امن. واعلن اسلامه لكن هيكون فات الاوان. قال ان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين - [00:08:31](#)

دي الاية واحد وتسعين. والاية واحد وخمسين اثم اذا ما وقع امنتم به قال ان وقد كنتم به تستعجلون. مش انتم اللي طالبين العزاء خلاص؟ هي مشكلة فرعون ايه؟ في ال عمران الاية حذاشر كدأب ال فرعون والذين من قبلهم. ها كذبوا باياتنا فاخذهم الله -

[00:08:51](#)

وبذنوبهم والله شديد العقاب. اياكم تكذبوا ايات ربنا انا باحزر الناس اللي بتكذب ايات ربنا خلاص احنا النهاردة بنشهد اية كونية من ايات الله تتجلى فيها قدرة الله ويتجلى فيها ضعف الانسان - [00:09:13](#)

تتجلى قدرة الله اللي لا حدود لها ويتجلى ضعف الانسان اللي لا حدود له كل ما تدرك قوة ربنا تدرك ضعفك. كل ما تدرك غنى ربنا واستغناؤه عن كل ما سواه تدرك - [00:09:37](#)

انت وفقرك وافتقارك الى الله. عشان كده سيدنا علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه وارضاه قال ايه؟ من عرف ساهو عرف ربه ثم ينقلن القرآن الكريم لمشهد في الاخرة - [00:09:56](#)

ماذا سيحدث لهؤلاء المكذبين زي فرعون وغيره؟ الاية اتنين وخمسين في سورة يونس ثم قيل للذين للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد هل تجزون الا بما كنتم تكسبون. يلا ذوقوا بقى عذاب الخلود في النار - [00:10:15](#)

هو انتم بتجزوا حاجة غير جزاء اللي انتم عملتوه بنفسكم كلمة ذوقوا اتوقف عندها هيتقال ايه للذين ظلموا وهم في النار ذوقوا يعني ايه ذوقوا انا لما اديلك طبق واقول لك كلوا كده بقول لك كل ما بقولكش دوق - [00:10:45](#)

دوق يعني خد حنة صغيرة من الطبق ده. دوق وهم بيتعزبوا العذاب ده يتقال لهم ايه؟ انتم بتدوقوا بس. ده دوقان انتم بتدوقوا عذاب الخلد. العذاب اللي انتم داخلينه ده - [00:11:05](#)

ده دوقان فيبقى وهو بيتعزب كمان خايف ان العذاب يزيد اكثر من كده لان هو اتقال له اللي انت هتتمر به ده ده حاجة ده دوقان ايه الرعب ده ايه الرعب ده! طيب احنا القرآن دلوقتي نقلنا للاخرة - [00:11:21](#)

وبنتفرج على اللي هيقال للكفار وللمكذبين بايات الله. صح؟ صح. فين؟ في المستقبل طيب لاحتزم ان الاية بتتكلم بصيغة الماضي ثم قيل للذين ظلموا قيل في الماضي مش سيقال مش قلت لكم انتم لو ركزتم في التايم لاي بتاع القرآن - [00:11:40](#)

هيهلكم بجد انا بشعر اني راكب رولر كوستر ماضي وبعدين مستقبل وبعدين ماضي وبعدين مستقبل وبعدين يكلمك عن المستقبل بصيغة الماضي وانت عارف ان هو مستقبل في الاخرة وبعدين مضارع وبعدين مستقبل وبعدين ماضي وبعدين مستقبل - [00:12:04](#)

لازم تركزوا في ده لانه هيشعرك بشعور غريب جدا خمسميت مرة تقريبا احنا عديناهم اللي هي مسألة ان القرآن يتكلم عن الاخرة بصيغة الماضي عديناهم ليه بقى ان انا دي اسمها ظاهرة الالتفات في ازمنا الافعال. ان ربنا يكلمك بزمن فعل - [00:12:23](#)

مضارع عن الماضي. او مضارع عن المستقبل ده شئ طبيعي. مضارع عن المستقبل شئ طبيعي. لكن يكلمك بالماضي عن المستقبل ده شئ غير طبيعي ودي الزاهرة اللي خلتني اقرر ان القرآن محتاج يترجم من جديد. وربنا كرمنا في مؤسسة جسور. وعلى مدار اربع سنين - [00:12:54](#)

ترجمنا فيهم القرآن ترجمة جديدة. تأخذ في الاعتبار ظاهرة الالتفات. لان كل الترجمات اللي قبل كده والترجمات عظيمة ترجمات كويسة جدا ورائعة لكنها لم تأخذ في الاعتبار ظاهرة الالتفات خاصة الالتفات في ازمنا الافعال - [00:13:15](#)

احنا عديناهم لقيناهاهم تقريبا خمسميت مرة. ربنا تكلم عن الدار الاخرة بصيغة الماضي وسبق الذين كفروا الى جهنم زمرا. وسيقة سيقوا خلاص الى جهنم زمرا. وسبق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا. برضو يسبيكم خلاص - [00:13:38](#)

معقول ونادوا يا مالك ليقتضي علينا ربك. ونادوا ده بصيغة الماضي يعني الكفار في النار هيندهوا على مالك خازن النار يقولوا له خلي ربك يموتنا وخلينا نخلص مش عابزين نعيش في النار - [00:13:59](#)

بسألها بصيغة الماضي ونادوا يا ملك ها سيقول انكم لا. قال انكم ماكتون تقريبا تسعة وتسعين وتسعة من عشرة في المية من المرات اللي ربنا تكلم فيها عن الدار الاخرة تكلم بصيغة الماضي - [00:14:17](#)

الامر يحتاج الى تفكير. طبعا فيه اراء ومفسرين اتكلموا في ذلك من ضمن الراء مسلا انه هذا توكيد على ان هذا الامر المستقبلي سيحدث سيحدث يعني سيحدث وكأنه حدث خلاص. فلما تقول بصيغة الماضي جرب - [00:14:36](#)

وهناك رأي ان هذا الشئ الذي سيحدث في المستقبل هو مستقبل بالنسبة لنا احنا. انما في علم الله لقد حدث والله هو الاول والاخر. الله الاول بدون بداية. والاخر بدون نهاية. فالله قبل قبل الزمان - [00:15:04](#)

وبعد الزمان اصلا هو الاول والاخر والظاهر والباطن هناك تدبر اخر. انا بامانة اري ان ربنا آآ طالما قال انه حصل بيبقى هو حصل فعلا قد يكون احنا موجودين هنا وهناك في نفس الوقت - [00:15:29](#)

واللي بنعمله هنا بيغير وضعنا هناك. لكن المشكلة لما بنتعامل مع عالم الغيب باحداثيات الدنيا. ودي اكبر غلطة الدنيا احداثيتها اكس واي زد طول وعرض وارتفاع مسافات ووقت انما عالم الغيب - [00:15:49](#)

وعالم العالم الاخر احداثياته غير كده خالص. احنا نعرف الحكاية دي. يعني اما اقول لكم على حاجة. اقول لكم على سؤال كان بييجي كتير جدا زمان وبطل بييجي يخلص دلوقتي - [00:16:17](#)

هو مش آآ وسبحان الله واحدة من حضراتكم ارسلت لي السؤال ده امبارح وقالت لي ابني بيتسأل السؤال هو مش ربنا طرد الشيطان من الجنة لما رفض يسجد لادم وعند وقرر ان هو يعني يضل الانسان - [00:16:32](#)

طردوا خلاص بقى طب هو ازاي وسوس لادم وحواء وهو في الجنة وهم في الجنة. اذا كان هو برة الجنة السؤال ده كان بييجي كتير جدا زمان. دلوقتي ما بقاش بييجي خالص. ليه بقى - [00:16:51](#)

عشان دلوقتي الناس ما بقاش عندها مشكلة مع الريموت كوميونيكيشن. ما بقاش عندنا مشكلة مع التواصل عن بعد فما حدش بقى
بيسأل ما بقاش فيه مشكلة انت النهاردة بتكح كده - [00:17:10](#)

اه بيعرفوا في استراليا. فيكم ناس في استراليا بتتفرج علي دلوقتي. الولا كحيت دلوقتي هيعرفوا. يقولوا فاضي يمكن يكون عنده
كورونا في نفس اللحظة. لكن زمان انا كنت عشان اعرف وانا في مصر خبر - [00:17:22](#)

حصل ايه لصديق من اصدقائي عايش في المانيا نتيجة امتحاناته ايه مسلا كنت اكتب جواب وانزل اشترى زرف واحط الجواب في
الزرف واشترى طابع وامسح الزرف كده ابله كده بريقي واقفل الزرف واحط التابع وتاني يوم اروح البوسطة ارمي الجواب في
البوسطة وهتقول يا رب - [00:17:35](#)

يوصل يا رب يوصل. اسبوع عشر تيام الجواب يوصل المانيا. صاحبي يمسه. يقراه وبعدين يقرر انه يرد علي. يقعد له يومين ثلاثة
مكسل وبعدين يرد علي في الجواب وبعدين تاني يوم ينزل يشتري زرف عشان ما لقاش زروف عنده في البيت برضه ويشترى طابع
عشان ما كانش عنده توابع - [00:17:58](#)

في البيت ويبل الجواب كده ويقوم قافل الجواب وحاطط ياخذ له اسبوع عشر تيام فكنا بنقعد شهر عشان اعرف صاحبي عمل ايه
في الامتحان دلوقتي كده نفس لحزة النهاردة ما بقاش حد يبسأل السؤال مش شيه مستغرب انه حد يحصل تواصل عن بعد. انا ما
بقولش ان الشيطان تعامل مع سيدنا ادم بالموبايل. انا مش بقول كده. لكن اللي انا بقوله - [00:18:18](#)

انه اللي الانسان ما يعرفوش ما يقدرش يتصوره. التصور بيكون صعب عليه وده اسمه عالم الغيب لانه غائب عننا. احنا ما نفهموش.
اديكم مسال تاني مساندة الدهون الدكتور احمد جلال - [00:18:42](#)

كل عالم يقدر يفهم العالم اللي في نفس احداثياته او احداثيات اعلى او احداثيات اقل. يعني احنا في عالم الثلاثة دايمشن ثلاثي
الابعاد لكن الحاجات اللي هي ثنائية الابعاد احنا بنشوفها وبتتعامل معها. لكن الثنائي الابعاد ما يقدرش يفهم الثلاثي الابعاد -

[00:19:00](#)

فتخيلوا معي ان الترابيزة اللي قدامي دي عالم سنائي الابعاد. كل حاجة عليه اكس واي بس. مش زد. ما فيش فيها ارتفاع. بالتالي هم
مش شايفين الا بعض وما يفهموش الا بعض - [00:19:28](#)

انا عشان انا في عالم اعلى في الابعاد بتاعته والاحداثيات اقدر افهم واتابع هذا العالم ثنائي الاحداثيات. فممكن اقول للماج ده انا
اقرب لك من اخوك اللي هناك جنبك على الترابيزة دي. هو مش شايفني ومش حاسني لكن انا اقدر اوصل له رسالة انا اقرب اليك
من كذا - [00:19:45](#)

فعلا اقرب له بس هو مش شايفني مش حاسس به عشان انا في عالم الغيب. عالم غيب بالنسبة له هو. كذلك الاخرة والدار الاخرة عالم
اخر الغيبي عوالم غيبية الحمد لله رب العالمين - [00:20:10](#)

عالم الغيب وعالم الشهادة وعالم الانس وعالم الجن وعالم الملائكة وعالم الحيوان وكل عوالم مختلفة كثيرا المهم اللي انا بقوله لكم
انه مهم اوي وانت بتقرا بتتدبر القرآن ما تقراش بسرعة. على مهلك - [00:20:29](#)

الاية زي التمرة اهو. تمر اهو نص ثمرة ثمرة العجوة اهي خلاص؟ اهي كلما مضغتها شعرت بحلاوتها لكن جرب كده خد التمرة دي
واشربها بماية ابلعها. حسيت باي حلاوة؟ لأ ده بالزبط اللي احنا بنعمله لما بنقرا قرآن ويستنبئون جناحك وقل يا رب - [00:20:49](#)

ولو ان لكل نفس ظلمتنا في الارض ولا ايه ده ايه ده فين الاستفادة؟ ازاي الكلام ده يأسر في حياتك؟ مش هياسر خالص كده لو انت
فاكر ان ده يكفي وقراءة ومراجعة الحفز يكفي؟ لا ما يكفيش - [00:21:12](#)

اقول لكم بصراحة انا عندي السنة اللي فاتت دي اربع حالات ردة عن الاسلام الاربعة دول حافظين القرآن كله وفيهم ناس اجازات ليه؟
لانه حافظ مش فاهم عارفين حافظ مش فاهم؟ مش عايزين ربنا يجعلنا من الفاهمين. من اللي فاهمين كتابه المتفهمين لكتابه

[00:21:31](#) - المتفكرين

كتابي العاملين به جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم وكفاية كده عشان النهارده كسرت رجلي ومش هاقدر آ اطول ما قدرتش حتى ان

انا آآ اركز في التدبر اكثر من كده - [00:21:56](#)
سلام عليكم ونشوفكم بكرة بازن الله - [00:22:10](#)